فاعليّة التّشبيه في إبداع النّصّ الشّعري القديم، قراءة في نصّ اللّامية لـ "الشّنفرى".

The Effective Role of Analogy in the Construction of the Ancient Poetic Text. A Reading of the Lamais Text of Al-Shanfari

* **نور الدّين كرابيب**

جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم،(الجزائر) noureddinekerabib@yahoo.com

أ/د عمر معراجي

جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم،(الجزائر) omaaradji@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020/06/04 تاريخ القبول: 2020/12/13 تاريخ النشر: 2020/12/24

ملخص: يهدف هذا المقال إلى بيان قيمة وفاعليّة التّشبيه بوصفه آلية بيانيّة في قراءة النّصّ الشّعري القديم، ولونا من ألوان الدّرس البلاغي، فأردت من خلاله أن أبيّن فعل التّشبيه، على أنّه أحد مكوّنات النّصّ الشّعري عند تلقّيه، والأثر الجمالي الذي يتركه في عمليّة القراءة، وهذا ما جعل النقاد العرب يخصّصون له المكانة الأسمى في العمليّة الإبداعية الأدبيّة فاعتنوا به أيّما اعتناء، ومن هذه النّافذة ركّزت على نصّ "الشّنفرى" كنموذج؛ لأنّه نصّ يحتوي على صوّر تشبيهيّة التي أراد من خلالها صاحب النّصّ أن يوصل المعنى المراد للمتلقّي، لقد جاء هذا البحث في مبحثيْن: الأوّل منهما كان الحديث عن التّشبيه وما يتعلّق به من مفاهيم، والثّاني كان الحديث فيه عن التّعريف بالشّاعر ولاميته مع ذكر التّشبيهات التي وردت في اللّامية.

كلمات مفتاحية: التّشبيه– التّلقّي– القراءة– النّصّ– الشّعر.

Abstract: The present research paper attempts to reveal the value and effective role of analogy as a graphic mechanism in the reading of the ancient poetic text, and the color of the rhetorical lesson, through which the aim is to clarify the act of analogy as one of the components of the poetic text when receiving it, and the aesthetic effect it leaves in the reading process, and this is why the Arab critics assigned him the highest place in the literary creative process, which they took care of, and from this position the focus is on the text of the snare as a model, because it contains the image of the author, which he wanted to be taken into consideration. The text conveys the intended meaning to the recipient, this research accordingly is divided into two topics: the first deals with introducing analogy and its related concepts, and the second attempts to define the poet and his death with regard to the analogies in the Lamaism.

Keywords: Similarity - reception – reading - text – poetry – Al-Shanfari

***المؤلف المرسل**: نور الدّين كرابيب ،**الإيميل** noureddinekerabib@yahoo.com

1. مقدمة:

يعدّ التّشبيه من أهمّ مكوّنات النّصّ الشّعري الذي شغل اهتمام الدّارسين من نقّاد وبلاغيين، بل شكّل عنصرا من عناصر الشّعريّة في المتن الشّعري، والحديث عنه إنّما هو حديث عن اللّبنة الأولى للصّورة في الشّعر العربي؛ لأنّه كما قيل نشأ بدويّا يعتمد على السّليقة اللّغويّة، ويهدف إلى مقاربة الأفكار والحقائق وإلى الرّؤية الحسّيّة للأشياء والباحثين أنفسهم في مجال الصّورة الفنّيّة بصفة عامّة ذهبوا إلى الطّريقة التي استخدم فيها الشّعراء هذا المكوّن النّصّي إلى فريقيْن: فَمَالَ بعضهم إلى الوضوح والبعض

الآخر إلى الغلوّ، ومنهم من رأى أنّ متلقّي النّصّ الشّعري يسعى إلى السّهل المعروف، بينما ذهب آخرون إلى أنّ العلاقات الجديدة في التّشبيه تُوَلِّدُ متعة الابتكار والكشف[1].

هذا ما دفع أهل النّقد إلى الإعلاء من شأن التّشبيه فعدّوه بؤرة الصّورة الشّعرية[2]، وهذا الاهتمام ما كان له أن يقع لولا قيامه بتحقيق الفلسفة الجماليّة التي تقوم على الإعجاب بالْحَمْلِ السَّهْلِ الْواضح[3].

يتبيّن من خلال هذا التّقديم، أنّ الشّاعر أو صاحب النّصّ الشّعري عليه أن يهتمّ ويراعي ظروف وأحوال القارئ (المتلقّي) بوصفه عنصرا مشاركا في عمليّة الإبداع، أو مُنْتِجًا ثانيًا لهذا النّصّ من خلال تقديم قراءاته وتحليلاته لهذا النّصّ، ولهذا نظر أهل النّقد العربي إلى القارئ نظرة فراسة يميل فيها إلى السّهل والوضوح بعيد عن كلّ ما هو معقّد"ولعلّ ذلك من باب حرصهم على تقديم الصّورة الشّعريّة في أوضح أحوالها للمتلقّي الذي يريدون له استقبال الصّورة دون أن يعترض ذلك أيّ جهد ذهني يبذله للوصول إلى أطرافها، ووضع اليد على وجه الشّبه بين عناصرها"[4].

يتّضح من هذا القول، أنّ الشّعراء يدركون أهمّيّة المتلقّي، بل ويحرصون على نيل رضاه، وهذا ما أكّده الدّكتور "**إبراهيم أنيس**" عندما تحدّث عن الشّعراء في العصر الجاهلي بأنّهم عرفوا "للإنشاد قدره فتنافسوا في إشادته وتخيّروا من أشعارهم أرقّها وأَجْوَدَهَا، لِتُنشَدَ على الملأ في المجامع والأسواق"[5]، فهذا القول يدلّ على الأثر الذي يتركه عنصر الإيقاع في نفسيّة المتلقّي، وهذا لإنجاح العمليّة الإبداعيّة، هذا بالنّسبة للإيقاع في هذه النّقطة، فكيف بالحديث عن التّشبيه الذي يعتبر العنصر الفعّال في إنجاح النّصّ الشّعري كإنتاج أوّل، وقراءته والكشف عن مكامن الجمال فيه كإنتاج ثانٍ، فما هو إذا مفهوم التّشبيه؟وما هو أثره الجمالي في النّصّ الشّعري؟

2. مفهوم التّشبيه لغة واصطلاحا:

يعد التّشبيه من الألوان البيانيّة البلاغيّة التي يرتكز عليه الشّعراء في نقل وحمل أفكارهم في دقّة ووضوح ويستطيعون التّعبير عمّا يختلج في نفوسهم، وذلك بتوظيف الخيال من أجل أن يُخْرِجُوهُ في صورة حيّة قريبة من الواقع.

جاء في لسان العرب لـ"**ابن منظور**""التّشبيه: التّمثيل، وأشبهَ الشّيءُ الشّيءَ: ماثلَهُ"[6]، وجاء مفهومه عند "**التّهانوي**""الدّلالة على مشاركة أمر لأمر آخر"[7]، ولقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم بما دلّت عليه المعاجم اللّغويّة بمعنى "التّمثيل" منه قوله تعالى:"وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا"[8]، وقوله:"وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ"[9].

أمّا اصطلاحا عند أهل البيان له أكثر من تعريف منها ما أورده "**أبو هلال العسكري**"(ت 395هـ)"التّشبيه الوصف بأحد الْمَوصُوفَيْن يَنُوبُ مَنَابَ الآخر بأداة التّشبيه نَابَ مَنَابَهُ أَوْ لَمْ يَنُبْ...وقد جاء في الشّعر وسائر الكلام بغير أداة، وذلك قوله: زيد شديد كالأسد، فهذا القول الصّواب في العرف وداخل في محمود المبالغة وإن لم يكن زيد شدّته كالأسد على الحقيقة"[10]، وبَعْدَهُ"**أبو يعقوب السّكّاكي**" و"**الخطيب القزويني**"(ت739هـ).

وعرّفه "**السّكّاكي**"بقوله:"إنّ التّشبيه مستودع طرفيْن: مشبّها ومشبّها به، اشتركا من وجه وافترقا من آخر"[11]، وعرّفه "**الخطيب القزويني**"تعريفا مختصرا للتّعريفيْن السّابقيْن بقوله:"الدّلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى"[12]، والملاحظ على هذه

التّعريفات التي جاء بها أرباب البيان أنّها مختلفة في اللّفظ متّفقة في المعنى، ونستشفّ من خلالها أنّها امتدّت إلى تحديد أركان التّشبيه الأربعة وهي: **المشبّه**: وهو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره، أو الشّيء الذي يراد تشبيهه، **المشبّه به**: هو الشّيء الذي يشبّه به، **الأداة**: وهي الرّكن الثّالث من أركان التّشبيه، وهي القرينة اللّفظيّة الوضعيّة التي تدلّ على التّشبيه، ولقد أفرد لها أصحاب هذا الفنّ(البلاغة) مبحثا خاصّا، فقسّموها إلى حروف وأسماء وأفعال، فالحروف: كالكاف، وكأنّ، والأسماء: شِبْهَ، ومثلَ، والأفعال نحو: شَابَهَ مَاثَلَ، وما اتّفق منها بصيغة المضارع[13]، و**وجه الشّبه**: هو الوصف الخاصّ، والذي يقصد به اشتراك الطّرفيْن فيه كالكرم في نحو: خليل كحاتم، وهذا الوصف إمّا أن يكون حقيقة كالبأس في قولك زيد كالأسد، وإمّا تخيّلا كقول الشّاعر:

يَا مَنْ لَهُ شَعْرٌ كَحَظِّي أَسْوَدُ جِسْمِي نَحِيلٌ مِنْ فِرَاقِكَ أَصْفَرُ

فإنّ وجه الشّبه في هذا البيت بين الشّعر والحظّ هو السّواد، وهما يشتركان فيه، لكن يوجد في المشبّه حقيقة ولا يوجد في المشبّه به إلّا على سبيل التّخييل؛ لأنّه ليس من ذوات الألوان[14].

. يقول "**فضل حسن عبّاس**" في حديثه عن هذه الأركان: "ليست سواء فبعضها يمكن الاستغناء عنه؛ لأنّه معلوم للنّفس لا تجد النّفس في تقديره صعوبة ولا حرجا، بينما لا يمكن الاستغناء عن بعضه الآخر، فالذي يمكن الاستغناء عنه من أركان التّشبيه: الأداة ووجه الشّبه، وسمّو هذا التّشبيه البليغ...وأمّا الرّكنان الآخران وهما: المشبّه والمشبّه به فلا يمكن الاستغناء عن واحد منهما فهما طرفا التّشبيه، فإذا حذف أحدهما خرج الكلام عن كونه تشبيها وأصبح من باب الاستعارة"[15]، فالذي يتّضح من كلام "**حسن فضل**" هو أنّ القول ينطبق عليه التّعريف اللّغوي الذي جاء به "**التّهانوي**" حين قال عن التّشبيه هو الدّلالة على مشاركة أمر لأمر آخر، وأنّ الأصل في التّشبيه هو المشبّه والمشبّه به الذي لا يمكن الاستغناء عن واحد منهما، وإلّا فقد التّشبيه ماهيّته ومفهومه كتشبيه.

3. أقسام التّشبيه: ينقسم التّشبيه عند علماء البلاغة من حيث طرفاه، ومن حيث الأداة، ومن حيث وجه الشّبه.

3. 1 من حيث طرفي التّشبيه: وهو المشبّه والمشبّه به، ويكون:

أ. باعتبار الحسّ والعقل: وهما إمّا:

–حسّيان: أي مدركان بإحدى الحواسّ الخمس الظّاهرة، نحو: أنت كالشّمس في الضّياء، وهناك من الحسّي مالا تدركه الحواسّ الخمسة، لكن تدرك مادّته فقط، وهذا ما يسمّى عند أهل البيان بالتّشبيه الخيالي كقول الشّاعر "**الصّنوبري**":

كَأَنَّ الْحِبَابَ الْمُسْتَدِيرَ بِرَأْسِهَا كَوَاكِبُ دُرٍّ فِي سَمَاءٍ عَقِيقِ*

فالملاحظ على هذا البيت أنّ المتلقّي عندما يقرأ هذا البيت، فإنّه لا يدرك هذه الكواكب والسّماء بالحسّ؛ لأنّها غير موجودة في الواقع، وإنّما يدرك مادّتها التي هي الدّر والعقيق.

–**عقليّان**: أي يدركان بالعقل نحو: العلم كالحياة، والجهل كالموت.

– **إمّا المشبّه حسّي والمشبّه به عقلي**: نحو: طبيب السّوء كالموت.

– **إمّا المشبّه عقلي والمشبّه به حسّي**: نحو: العلم كالنّور[16].

ب. باعتبار الإفراد والتّركيب: وهذا الإفراد والتّركيب يكون إمّا:

– **مفردان مطلقان**: نحو: ضوؤه كالشّمس، أو **مقيّدان** نحو: السّاعي بغير طائل كالرّاقم على الماء، والتّقييد يكون إمّا بالإضافة أو الوصف أو المفعول أو الحال، أو الظّرف، أو بغير ذلك ،كما أنّه في التّقييد أن يكون له تأثير في وجه الشّبه.

– **أو مركّبان تركيبا إذا أفردت أجزاؤه زال المقصود من هيبة المشبّه به**: كما في قول الشّاعر:

وَكَأَنَّ أَجْرَامَ النُّجُومِ لَوَامِعًا دُرَرٌ نُثِرْنَ عَلَى بِسَاطٍ أَزْرَق

فالشّاعر في هذا البيت شبّه النّجوم اللّامعة والسّاطعة في السّماء بالدّرر الذي نثر على بسط أزرق، بحيث لو شبّه الشّاعر النّجوم بالدّرر والسّماء بالبساط الأزرق كان التّشبيه مقبولا، لكنّه قد زال منه المقصود بهيبة المشبّه به.

– **إمّا مفرد مركّب**: كقول الخنساء:

أَغَرُّ أَبْلَجُ تَأْتَمُّ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

– **إمّا مركّب مفرد**: نحو : الماء المالح كالسُّمِّ[17].

ج. باعتبار التّعدّد: وفي هذا الاعتبار قسّم إلى أربعة أقسام: ملفوف، ومفروق، وتسوية، وجمع.

– **فالملفوف**: هو جمع كلّ طرف منهما مع مثله كجمع المشبّه مع المشبّه، والمشبّه به مع المشبّه به، حيث يؤتى بالمشبّهات أوّلا، ثمّ بالمشبّهات بها ثانيّا ومثال ذلك:

لَيْلٌ وَبَدْرٌ وَغُصْنٌ شَعْرٌ وَوَجْهٌ وَقَدٌّ

– **المفروق**: هو جمع كلّ مشبّه مع ما شبّه به، وسمّي بذلك للتّسويّة فيه بين المشبّهات.

– **التّسويّة**: هو أن يتعدّد المشبّه دون المشبّه به.

– **الجمع**: هو أن يتعدّد المشبّه به دون المشبّه[18].

3. 2 من حيث الأداة: ينقسم التّشبيه من حيث الأداة إلى:

– **تشبيه مرسل**: وهو ما ذكرت في الأداة، وسمّي مرسلا لإرساله عن التّأكيد.

– **تشبيه مؤكّد**: وهو ما حذفت منه الأداة[19].

– **تشبيه بليغ**: وهو ما حذفت فيه أداة التّشبيه ووجه الشّبه[20].

3. 3 من حيث وجه الشّبه: ينقسم فيه التّشبيه إلى:

– **تمثيل**: وهو ما كان وجه الشّبه في صورة منتزعة من متعدّد.

– **غير تمثيل**: وهو ما لم يكن وجه الشّبه فيه صورة منتزعة من متعدّد[21].

– **مفصّل**: وهو ما ذكر فيه وجه الشّبه.

– **مجمل**: وهو ما ليس كذلك، أي لم يذكر فيه وجه الشّبه.

– **قريب مبتذل**: وهو ما ينتقل في الذّهن من المشبّه إلى المشبّه به من غير احتياج إلى شدّة نظر أو تأمّل.

– **بعيد غريب**: وهو ما احتاج في الانتقال من المشبّه إلى المشبّه به إلى فكر ودقّة نظر، أي هو عكس القريب المبتذل[22].

4. فاعليّة التّشبيه في النّقد العربي القديم:

بعدما تكلّمنا عن مفهوم التّشبيه، وأركانه، وأقسامه، نتطرّق إلى فاعليّته وجماليّته في النّصّ الشّعري القديم، وكما هو معلوم أنّ النّصّ الشّعري القديم هو نصّ حافل بالصّور التّشبيهيّة، ولذلك لما أوتي أصحابه من بلاغة وفصاحة وبيان في نظم أشعارهم ونسجها، ومن هذا المنطلق عدّ أهل البلاغة العربيّة التّشبيه أقوى مكوّنات النّصّ الشّعري، وهذا الأخير في حدّ ذاته يكتسب بلاغته الشّعريّة من الصّياغة والتّركيب المؤدّي لمعنى ويختلف هذا المعنى إمّا أن يكون ظاهرا أو باطنا خفيّا ينتظر من القارئ(المتلقّي) إعمال عقله في إظهاره، وبالتّالي يكشف عن جماليّاته وإبداعات الشّاعر فيه.

إنّ فاعليّة التّشبيه في قراءة النّصّ الشّعري تكمن في أنّه يوضّح المعاني العميقة في النّصّ، كما يستخدمه صاحب النّصّ الشّعري كآليّة للتّأثير على المتلقّي ليجعله حاضرا بقوّة مع نصّه الشّعري، ولهذا تحدّثت كُتُبُ الأوائل عن بلاغته، منها ما جاء في كتاب الصّناعتيْن لـ"**أبي هلال العسكري**" أنّه قال:"والتّشبيه يزيد المعنى وضوحا ويكسبه تأكيدا"[23]، كما أنّ بلاغته "تنشأ من أنّه ينتقل بك من الشّيء نفسه إلى شيء طريف يشبهه، أو صورة بارعة تمثّله وكلّما كان هذا الانتقال بعيدا قليل الخطورة بالبال، أوممتزجا بقليل من الخيال كان التّشبيه أروع للنّفس وأدعى إلى إعجابها واهتزازها"[24].

يتبيّن من هذا القول أنّ بلاغة التّشبيه المقصودة فيه هو ما كان مبنيّا على توظيف عنصر الخيال الذي يعتبر من عناصر الأدب الذي يوظّفه صاحب النّصّ الشّعري، أمّا من حيث التّشبيه ككلّ متكامل بأركانه فبلاغته تختلف من نوع إلى آخر، كما رأينا في أقسام التّشبيه ألا وأقواها التّشبيه البليغ؛ لأنّه مبني على عنصر الإدّعاء، بمعنى أنّ المشبّه والمشبّه به شيء واحد بحيث لا نستطيع أن نفرّق بينهما من أوّل قراءة، كما أنّه يحدث تأثيرا في المتلقّي.

لقد عقد إمام البلاغة العربيّة وشيخها عبد "**القاهر الجرجاني**" (ت471هـ) فصلا في فضل التّشبيه؛ إذ جاء في قوله: "واعلم أنّ ممّا اتّفق عليه العقلاء أنّ "التّمثيل" إذا جاء في أعقاب المعاني، أو برزت هي باختصار في معرفة ونقلت عن صورها الأصليّة إلى صورته كَسَاهَا أبّهة، وكسبها منقبة، ورفع من أقدارها، وشبّ من نَارِهَا، وضاعف قواها في تحريك النّفوس لها، ودعا القلوب إليها، واستثار لها من أقاصي الأفئدة صبابا وتكلّفا، وقسّ الطّباع على أن تعطيها محبّة وشغفا"[25].

جاء مصطلح التّشبيه عند "عبد القاهر الجرجاني" في هذا القول بمصطلح التّمثيل لما له من دلالة لغويّة عند اللّغويّين، ثمّ شرع في بيان أغراضه وما ينجم عن كلّ غرض في نفسيّة المتلقّي فقال:"...فإذا كان مدحا كان أبهى وأفخم، وأقبل في النّفوس وأعظم، وأهزّ للعطف، وأسرع للإلف، وأَجْلَبَ لِلْفَرَحِ، وأغلب على الممدوح، وأوجب شفاعة للمادح، وأقصر له بغرّ المواهب والمنائح،

وأسير على الألسن، وأذكر وأولى بأن تعقله القلوب وأجدر، وإن كان ذمّا كان مسّه أوجع، ومَيْسَمُهُ ألذع، ووقعه أشّد، وحدّه أحدّ، وإن كان حِجَاجًا كان برهانه أنور، وسلطانه أقهر، وبيانه أبهر، وإن كان افتخارا كان شَأْوُهُ أمدّ، وشرفه أجدّ، ولسانه ألدّ، وإن كان اعتذارا كان إلى القبول أقرب وللقلوب أَخْلَبَ، وللسّخائم أسلّ، ولغرب الغضب أفلّ، وفي عُقَدِ العقود أنفث، وعلى حسن الرّجوع أبعث، وإن كان وَعْظًا كان أشفى للصّدر، وأدعى إلى الفكر، وأبلغ في التّنبيه والزّجر، وأجدر بأن يجلّي الغيابة، ويبصّر الغاية ويبرئ العليل، ويشفي الغليل"[26]، فالتّشبيه من خلال هذا المفهوم له عدّة أغراض التي تعتبر من المحرّكات الجماليّة للنّصّ الشّعري به يكتسب صاحبه قوّة إقناع المتلقّي شريطة أن يكون هذا الأخير(المتلقّي) ذوّاقا لهذا النّصّ، وعلى معرفة بصاحبه والزّمن الذي قيل فيه هذا النّصّ.

5. التّشبيهات الواردة في لامية العرب للشّنفرى:

قبل الحديث عن التّشبيهات التي وردت في اللّامية، حريّ بنا أن نعطي لمحة عجلى وموجزة عن اللّامية وصاحبها، ثمّ نشرع في استخراج مواطن التّشبيه فيها وإن كانت كثيرة، لكن سأقتصر على ذكر ثلاثة أنواع من التّشبيه اثنان منهما ينتميان إلى القسم الثّاني كما رأينا في المبحث الأوّل من هذا البحث هما: التّشبيه المرسل، والتّشبيه البليغ، والثّالث ينتمي إلى القسم الثّالث هو التّشبيه التّمثيلي.

5. 1نبذة عن حياة الشّنفرى وشعره:

يعدّ الشّنفرى من الشّعراء الفحول في مجال نظم الشّعر وقوله، ولقد نسبه المؤرّخون إلى قبيلة الأزد اليمنية، ولم يختلفوا في هذه النّسبة، بل وقع الخلاف في ثبت اسمه، فمنهم من قال إنّ اسمه ثابت بن أوس، وقيل عمرو بن برّاق، وقيل ثابت بن حجر[27]، وقيل إنّ الشّنفرى هو اسمه الحقيقي الذي عُرِفَ به بين القبائل وليس لقبه، ويعني اسمه عظيم الشّفتين[28]، وضرب له مثلا في العدو باقيا ما بقي جمال الأدب مبثوثا في أمّهات الكتب، جاء في جمهرة الأمثال لـ"**أبي هلال العسكري**" "أعدى من الشّنفرى"[29].

أمّا الحديث عن شعره فهو حديث يمتاز بالنّدرة –إن صحّ التّعبير–؛ لأنّه وكما نعلم جميعا أنّ الشّنفرى من الخُلَعَاء، أي الصّعاليك، وهذه الفئة لاقت ما لاقت من الاضطهاد والنّبذ بين أقوامهم، لذلك يصعب على الدّارس أن يفتّش عن شعره، ولا يتمّ له ذلك إلّا بعد توثيقه، وما وصل إلينا من شعره وشاع لاميته المشهورة والمعروفة بـ"**لامية العرب**" التي قال عنها سيّدنا "**عمر بن الخطّاب**"" علّموا أولادكم لامية العرب فإنّها تعلّمهم مكارم الأخلاق"، وهذا القول يدلّ على القيمة الأخلاقيّة التي تحملها، وجودة القول، وقوّة البيان فيها.

فأمّا الحديث عن مقتله نورد وصف الحكاية كما وصفها "**أبو الفرج**" بقوله:«...ثمّ غزاهم، أي (بنو سلامان) غزوة فنذروا به، فخرج هاربا وخرجوا في أثره، فمرّ بامرأة منهم يلتمس المساء، فعرفته، فَأَطْعَمَتْهُ أَقْطًا لِيَزِيدَ عطشا، ثمّ استسقى فسقته رائبا، ثمّ غبّت عنه الماء، ثمّ خرج من عندها، وجاءها القوم فأخبرتهم خبره، ووصفت صفته وصفة نبله، فرصدوه على رَكِيٍّ لهم ليس لهم ماء غيره.....وأقبل إلى الرّكيّ، فوضع سلاحه ثمّ انحدر فيها، فلم يرعه إلّا وهم على رأسه قد أخذوا سلاحه، فنزا ليخرج، فضرب بعضهم شماله فسقطت، فأخذها فرمى بها كبد الرّجل في القليب فوطئ على رقبته فدقّها، ثمّ خرج إليهم فقتلوه وصلبوه، فلبث عاما أو عامين مصلوبا"[30].

5. 2 لاميته الشّهيرة:

لقد حَظِيَت هذه القصيدة بمكانة خاصّة عند الشُّرّاح والمتذوّقين للأدب، فهي من أشهر ما وصل إلينا من شعره (الشّنفرى)، ولا يختلف أهل الأدب في أنّ هذه اللّامية هي للشّنفرى، جاءت على وزن بحر الطّويل برويّ اللّام المضموم والتي يقول في مطلعها:

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأَمْيَلُ[31]

ولقد وصفها **"أبو علي القالي"** بصفات أربع في قوله: "وهي من المقدّمات في الحسن والفصاحة والطّول"[32]، كما أنّها معروفة في الشّعر العربي فصارت عَلَمًا بِالْغَلَبَةِ، بحيث لو قلنا لأيّ طالب عِلْمٍ عن اللّامية لذهب ذهنه مباشرة بلا تفكير إلى لامية العرب للشّنفرى مع العلم أنّه توجد الكثير من اللّاميات في أشعار العرب.

6. التّشبيه في لامية العرب: سأقتصر كما قلنا في سالف الذّكر على ذكر ثلاثة أنواع من التّشبيهات وهي:

6. 1 التّشبيه المرسل: لقد ورد هذا التّشبيه بكثرة في اللّامية، ولقد ورد بأداتيْن هما: "كأنّ" و"كما"، فمن التّشبيهات التي وردت بـ "كأنّ" قوله:

1) إِذَا زَلَّ السَّهْمُ حَنَّتْ كَأَنَّهَا مُرَزَّأَةٌ عَجْلَى تَرِنُّ وَتُعْوِلُ[33]

لقد استطاع الشّنفرى من خلال هذا البيت أن يعطي للقارئ التّشبيه الذي ورد فيه، وذلك بوصفه للسّلاح الذي اعتمد عليه في الإغارة والذي تمثّل في قوسه، فشبّه صوت قوسه عندما يطلق منه السّهم بصوت الأنثى الثّكلى، وقصد بالأنثى النّاقة حينما تفقد رضيعها فتبدأ بإرسال الأصوات الطّويلة، لذا مثّل صورة القوس بصورة النّاقة من أرض واقعه المعيش[34]، وأراد الشّاعر من هذا التّشبيه أن يبيّن مقدار وجه الشّبه بين صوت القوس وصوت النّاقة لاشتراكهما في الصّفة وما يتميّز به من حدّة وضراوة، فالتّشبيه إذا أتى على شكل صورة سمعية تصدّرت فيه الأداة والمشبّه وتأخّر عنهما المشبّه به، فضلا على هذا فإنّ القارئ لهذا البيت يلتمس الطّابع الوجداني الذي مقامه الحزن[35].

2) وَلَا خَرِقٍ هَيْقٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ يَظَلُّ بِهِ الْمَكَاءُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ[36]

أراد الشّاعر في هذا البيت أن يبعد عن نفسه صفة الخوف والجبن وكأنّه يقول بلسان حاله أنا لا يسيطر عليّ الخوف، فذكر المشبّه (الفؤاد) والمشبّه به (الطّائر) والأداة كأنّ وحذف وجه الشّبه الذي تمثّل في الخوف والاضطراب، فكان الغرض من هذا التّشبيه في هذا البيت هو بيان حال المشبّه (الفؤاد) في ذات المتلقّي، فالقارئ عندما يقرأ هذا البيت يجد أنّ الشّنفرى لا يخشى شيئا عند حدوث المروع والمخاوف[37].

3) مُهَلَّلَةٌ شِيبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا قِدَاحٌ بِأَيْدِي يَاسِرٍ تَتَقَلْقَلُ[38]

القارئ عندما يحلّل هذا البيت من حيث الصّورة التّشبيهية فيه يجد أنّه أمام تشبيه من حيث النّمط مشكّل من الأداة "كأنّ" والمشبّه في الضّمير "ها" والمشبّه به كلمة "قداح"، فالشّاعر قصد بكلمة الشّيب الذّئاب الضّعيفة التي نخرها الجوع- إن صحّ التّعبير- وما أصابها منه، وكان الغرض منه في هذا البيت هو بيان صفة الضّعف التي اعترت الذّئاب.

4) مُهَرَّتَة فُوهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا شُقُوقُ الْعِصِيِّ كَالحَاتٌ وَبُسَّلُ[39]

يجد القارئ نفسه مع البيت والصّورة التّشبيهية التي وردت فيه على صلة بما سبقها في البيت السّالف الذّكر القريب "مُهَلَّلَةٌ شِيبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا" يدور في وصف الذّئاب بأنّها فاتحة أفواهها وأنّها واسعة كأنّها الشّقوق في العصيّ الجافّة[40]، فالقارئ يحسّ في هذا البيت أنّه تشبيه مماثل لما في البيت السّابق، إلّا أنّ الفرق يكمن في المشبّه حيث ورد في البيت السّابق ضميرا "ها" وفي هذا البيت ورد ظاهرا وهو متعلّق بصفة من صفات الذّئاب وهي صفة الأشداق، فكان الغرض منه إذا بيان الصّفات الذّميمة والقبيحة التي طرأت على وجوه الذّئاب نتيجة الجوع التي طالها.

5) فَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالْبِرَاحِ كَأَنَّهَا وَإِيَّاهُ نُوحٍ فَوْقَ عَلْيَاءٍ ثُكَّلُ[41]

في هذا البيت كذلك يجد القارئ أنّ الشّاعر يواصل حديثه عن الذّئاب، ومعناه أنّ الذّئب لما عوى جاوبته جماعته من حوله بعواء مثله، فأصبح الشّنفرى والذّئاب كأنّهم في مأتم تنوح فيه نساء ثكّل فوق مكان مرتفع من الأرض[42]، ولقد حافظ الشّاعر في هذا التّشبيه على نمط الوصف الذي اعتمده في التّشبيهات السّابقة، فبيّن من خلاله الصّراخ والعويل في المآتم.

6) كَأَنَّ وَغَاهَا حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ أَضَامِيمُ مِنْ سَفْرِ الْقَبَائِلِ نُزَّلُ[43]

فقد شبّه الشّنفرى أصوات القطا عند ورودها الماء وهي متزاحمة بأولئك القوم الذين يكونون في سفر فيحدثون أصواتا لا تكاد تميّز صوتا عن آخر وهذه الأصوات تكون في حالة نزول المسافرين فالتّشبيه وقع في هذا البيت على وصف أصوات القطا، وكان الغرض منه هو بيان سرعة الشّنفرى وتميّزه عن طائر القطا.

7) فَغَبَّتْ غِشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أُحَاظَةَ مُجْفِلُ[44]

لقد واصل الشّنفرى في هذا البيت حديثه عن القطا، وكيف بدأت تتهاطل على الماء من شدّة العطش، فأخذت في عبّ الماء عبًّا في سرعة وعجلة، ثمّ تفرّقت كذلك بسرعة، فالشّاعر في هذه الصّورة برع في التّشبيه، فهو يشبّه تفرّق القطا عن حوض الماء بعدما شرب وسارع إلى الطّيران بركب من الحيوانات التي يفاجئها الخطر المحدق بها فانطلقت مسرعة، وهذا التّشبيه نجد له مثيلا في القرآن الكريم، وذلك حينما شبّه الله المشركين في صدّهم ونفورهم عن القرآن الكريم بالحُمُرِ المستنفَرَة فقال عزّ وجلّ من قائل: «كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفَرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ»[45].

قال **"ابن عبّاس"** في تفسير هذه الآية: "الحمر الوحشية إذا عاينت الأسد هربت، كذلك هؤلاء المشركين إذا رأوا محمّدا صلّى الله عليه وسلّم هربوا منه كما يهرب الحمار من الأسد"[46]. فالمتمعّن في هذيْن الصّورتيْن التّشبيهتيْن يجدهما صورتيْن جزئيتيْن اتفقّتا في حصول المعنى العامّ للصّورة الكليّة، ألا وهي حديث الشّنفرى عن طائر القطا وسبقه لورود الماء.

ومن أمثلة التّشبيهات التي وردت بالأداة**"كما"** قوله:

1) وَأَطْوِي عَلَى الْخِمْصِ الْحَوَايَا كَمَا اِنْطَوَتْ خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُغَارُ وَتُفْتِلُ[47]

لقد أراد الشّاعر من خلال هذه الصّورة أن يبيّن قناعته وصبره وتجلّده في مواجهة الظّروف المزرية التي مرّ بها في حياته، فقاوم الجوع كما قاوم الأعداء من ذي قبل، فشّبه طَيَّ أمعائه الخاوية من الطّعام بالحِبَالِ المفتولة، فاستخدم أداة التّشبيه "كما" والمركّبة من "كاف" التّشبيه و"ما" المصدرية وحذف وجه الشّبه الذي يدّل على دقة إحكام الرّبط، وكان الغرض من هذا التّشبيه هو بيان حال المشبّه في نفس المتلقّي وذلك بإظهار صبره وتحمّله للجوع وما يسفره من آلام مقابل أن تحيا نفسه حياة العزّ والكرامة.

2) وَأَغْدُوا عَلَى الْقُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا أَزَلَ تَهَادَاهُ التَّنَائِفَ أَطْحَلُ

في هذا البيت يشبّه الشّنفرى نفسه في سياق حديثه عن الجوع الشّديد وقلّة الطّعام بذئب جائع لا يجد طعاما، والجوع واضح عليه في نحول جسمه وخلوّه من اللّحم، يظلّ يتنقّل بين الفلوات بحثا عن الطّعام، ولون هذا الذّئب يميل إلى البقرةّ، وليس وجه الشّبه بينهما هو شدّة البحث عن الطّعام، وإنّما اتّفاق حالهما في ندرة الطّعام وصعوبة الحصول عليه[48].

6. 2 التّشبيه البليغ: لقد ورد هذا التّشبيه في اللّامية هو الآخر في بعض المواطن منها، وهي:

1) هُمُ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذَائِعٌ لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يَخْذُلُ[49]

لقد استخدم الشّنفرى في هذا البيت أسمى وأرقى أنواع التّشبيه وعقد فيه صورة بليغة بينه كإنسان وبين المجتمع الحيواني الذي تمثّل في مصاحبة الضّباع والذّئاب له، بحيث إذا رآها يُسَرُّ ويفرح بمعايشتها فأثار إليهم بالأهل ولين العلاقة الوطيدة التي تجمعه بهم، فالمتلقّي عندما يقرأ هذا البيت يجد الشّنفرى قد انسلخ من مجتمعه الإنساني الذي يفشي أسراره ويخذل بعضه بعضا إلى مجتمع غير عاقل رأى فيه كريم الخصال التي كان من باب أَوْلَى أن تكون في بني جِلْدَتِهِ.

فالشّاعر أراد أن يبيّن من خلال هذا التّشبيه حقيقة صورة المشبّه وتقريبها إلى ذهن المتلقّي.

2) أَوِ الْخِشْرَمُ الْمَبْعُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَه مَحَابِيضٌ أَرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعَسَّلُ[50]

أراد الشّاعر أن يلفت نظر المتلقّي إلى تلك الذّئاب التي أصبحت تثير الشّفقة نتيجة نحولها وضعفها، فشبّه الذّئاب بجماعة النّحل التي أفزعها وأرعبها طالب العسل فاضطربت لهذا الموقف، وكان الغرض من هذا التّشبيه هو تقريب الصّورة إلى المتلقّي وبيان حال المشبّه الذي تمثّل في الذّئاب.

3) وَلَا جُبَّإٍ أَكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِهِ يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ[51]

المتلقّي عند قراءته لهذا البيت يجد صاحبه يمتاز بالمروءة والفحولة والرّجولة، وينفي عن نفسه صفة الجبن، وجاء بهذا النّفي ليحقّق لذاته الشّجاعة والشّهامة، وكأنّه يقول: أنا لست جبانا لكي أستشير حَرَمِي فيما يحدث لي وألازمها في كلّ أموري، ولهذا أتى بالتّشبيه البليغ لغرض إبداء التّهكّم والاستهزاء، ولم يُستعمَل في التّشبيهات التي وظّفها الشّاعر سابقا[52].

6. 3 التّشبيه التّمثيلي: لم يرد هذا النّوع من التّشبيه إلّا في بعض المواضع منها:

1) طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ عَقِيرَتُهُ لِأَيِّهَا حُمَّ أَوَّلُ[53]

معنى هذا البيت أنّ الشّنفرى أصبح مطاردا نتيجة غاراته وسلوكاته الْعُدوانيّة التي جناها في حياة الصّعلكة، ولقد ذكرت لفظة الجنايات من باب المجاز لاغير، كما في قوله تَيَاسَرْنَ؛ لأنّ المتياسِرين في الحقيقة هم الْمُجْنَى عليهم، ومن هذه النّافذة جاء التّشبيه على سبيل التّمثيل، فقد مثّل نفسه بالصّيد الذي يكثر طلّابه، والأصل في الطّالبين هم أهل الجنايات الذين طلبوا دمه، ولقد جاء هذا التّشبيه ليبيّن حالة نفسه من حيث أنّه مطلوب الدّم.

2) تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْظَى عُيُونُهَا حِثَاثًا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلْغَلُ[54]

المتمعنُّ في هذا البيت يجد الشّنفرى يواصل تمثيلاته من باب المجاز، فقد ذكر أنّ أَعْيُنَ أصحاب الجنايات تبقى يقظة؛ لأنّ كما قيل أنّ طالبي الدّم لا ينامون، والتّمثيل يفهم من خلال البيت الذي قبله (طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ)، وهذا يدلّ على أنّ طالبيه حريصون كلّ الحرص على النّيل منه، والغرض منه هو بيان شدّة البحث في طلبه.

3) وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَاتَّسَى وَاتَّسَتْ بِهِ مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ[55]

لقد حاول الشّاعر في هذا البيت أن ينقل للمتلقّي حالة القلق والاضطراب التي تعيشها الذّئاب وذلك من شدّة ألم الجوع الذي حلّ بها، فأتى بهذا النّوع من التّشبيه حيث مثّل نفسه بالذّئب كرمز ليقرّب المفهوم العام، والمعنى أنّ الذّئب(الشّاعر) والذّئاب(المجتمع الحيواني) مَرَّا بنفس الألم وحالة اليأس والكآبة، فحالة اضطرابهما كاضطراب القداح في يد المقامر في قوله (...كَأَنَّهَا قِدَاحُ بِكَفَّيْ يَاسِرٍ تَتَقَلْقَلُ)، فكان الغرض من هذا التّشبيه هو إكساب مشاعر الشّاعر وأحاسيسه الوضوح والعمق.

7.خاتمة: بعد هذا الطّرح الذي قدّمناه في هذه الورقات البحثيّة يُمْكِنُنَا أن نسجّل النّقاط الآتيّة:

1. التّشبيه لون من ألوان علم البيان في الدّرس البلاغي.

2. التّشبيه آلية من آليات الإيضاح لرفع الغموض واللّبس.

3. إنّ جماليّة التّشبيه تكمن في صيد القارئ من خلال الصّور المتنوّعة التي يرسمها المبدع في نصّه الشّعري.

4. إنّ النّصّ الشّعري القديم نصّ حافل بالصّور التّشبيهيّة، لاسيّما في نصّ اللّامية.

5. تأثير لامية العرب في المتلقّي، وذلك من خلال معرفة المقصد من وراء التّشبيهات التي سطّرها الشّنفرى في نصّه الشّعري، وبمعنى آخر أنّ اللّامية عند قراءتها لأوّل وهلة تجعل المتلقّي أو القارئ يركّز للكشف عن المعنى المخبوء وراء توظيف هذه الصّور.

6. إنّ لامية العرب هي إحدى نفائس التّراث العربي.

8. قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية الإمام حفص.

1. إبراهيم أبو شوفة، الصّورة الشّعرية في لامية العرب، المجلّة العلميّة لكلّية التّربيّة، جامعة مصراتة، ليبيا، مج1، ع5، يونيو2016م.

2. إبراهيم أنيس: موسيقى الشّعر العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط2، 1952م.

3. البشير مناعي، بنية الصّورة التّشبيهية عند الشّنفرى وصف وتحليل، مجلّة علوم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة الوادي، ع5، 2013م.

4. إليا الحاوي، في النّقد والأدب (مقدّمات جماليّة عامة وقصائد محلّلة من العصر الجاهلي)، دار الكتاب اللّبناني، بيروت، ج1، ط5، 1986.

5. ثابت بن أواس الشّنفرى، الدّيوان، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1996م.

6. جلال الدّين محمّد بن عبد الرّحمن القزويني الخطيب : التّلخيص في علوم البلاغة، شرح عبد الرّحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، مصر، دط، دت.

7. السّيّد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، دط، دت.

8. شعيب بن أحمد بن محمّد الغزالي، مباحث التّشبيه والتّمثيل في تفسير التّحرير والتّنوير لابن عاشور، رسالة مقدّمة لنيل درجة الدّكتوراه في البلاغة والنّقد، جامعة أمّ القرى، السّعودية، 1435هـ.

9. أبو العبّاس المفضّل بن محمّد الضّبي، المفضّليات، تح: أحمد شاكر وعبد السّلام هارون، دار المعارف، مصر، دط، دت.

10. عبد الحليم حفني، لامية العرب للشّنفرى، مكتبة الآداب، مصر، ط1، 2008م.

11. عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن محمّد الجرجاني : أسرار البلاغة، تح: محمود محمّد شاكر، دار المدني، جدّة، دط، دت.

12. أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي: الأمالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، دط، دت.

13. علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، مصر، دط، 1999م.

14. فاطمة البريكي: قضيّة التّلقّي في النّقد العربي القديم، دار الشّروق، عمّان، ط1، 2006م.

15. أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج13.

16. فضل حسن عبّاس: البلاغة فنونها وأفنانها، علم البيان والبديع، دار الفرقان، الأردن، ط10، 2005م.

17. قاسم مومني، نقد الشّعر في القرن الرّابع الهجري، دار الثّقافة، القاهرة، دط، 1982م.

18. محاسن بن إسماعيل الحلبي، شرح شعر الشّنفرى الأزدي، تح: أحمد عبد الرّؤوف الجبر، عمّان، دط، 2003م.

19. محمّد الرّازي فخر الدّين: تفسير الفخر الرّازي، المشتهر بالتّفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، لبنان، بيروت، ج30، ط1، 1981م.

20. محمّد علي التّهانوي: موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ج1، ط1، 1996م.

21. محمّد علي بن حسين المالكي: الحواشي النّقيّة على كتاب البلاغة لنخبة الأفاضل الأزهريّة، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، 1971م.

22. مراد حسن فطوم، التّلقّي في النّقد العربي في القرن الرّابع الهجري، منشورات الهيئة العامّة السّورية للكتاب، وزارة الثّقافة، دمشق، دط، 2013م.

23. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، جمهرة الأمثال، تح: أحمد عبد السّلام وأبو هاجر زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ج2، ط1، 1988م.

24. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري: كتاب الصّناعتين، المكتبة الخدّيويّة، مصر، ط1، دت.

25. أبي يعقوب يوسف بن أبي محمّد بن علي السّكّاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1987م.

9. قائمة الإحالات:

1- ينظر : مراد حسن فطوم، التّلقّي في النّقد العربي في القرن الرّابع الهجري، منشورات الهيئة العامّة السّورية للكتاب، وزارة الثّقافة، دمشق، دط، 2013م، ص: 228.

2- ينظر: قاسم مومني، نقد الشّعر في القرن الرّابع الهجري، دار الثّقافة، القاهرة، دط، 1982م، ص: 355.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص: 355.

4- فاطمة البريكي: قضيّة التّلقّي في النّقد العربي القديم، دار الشّروق، عمّان، ط1، 2006م، ص: 194.

5- إبراهيم أنيس: موسيقى الشّعر العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط2، 1952م، ص: 162.

6- أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج13، ص: 503.

7- محمّد علي التّهانوي: موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ج1، ط1، 1996م، ص: 434.

8-سورة البقرة، الآية: 25.

9-سورة الأنعام، الآية: 99.

10- أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري: كتاب الصّناعتين، المكتبة الخدّيويّة، مصر، ط1، دت ، ص: 180.

11- أبي يعقوب يوسف بن أبي محمّد بن علي السّكّاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1987م، ص: 323.

12- جلال الدّين محمّد بن عبد الرّحمن القزويني الخطيب : التّلخيص في علوم البلاغة، شرح عبد الرّحمن البرقوقي ، دار الفكر العربي، مصر، دط، دت، ص: 238.

13- ينظر: شعيب بن أحمد بن محمّد الغزالي، مباحث التّشبيه والتّمثيل في تفسير التّحرير والتّنوير لابن عاشور، رسالة مقدّمة لنيل درجة الدّكتوراه في البلاغة والنّقد، جامعة أمّ القرى، السّعودية، 1435هـ، ص: 74.

14-ينظر: السّيّد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، دط، دت، ص: 233.

15-فضل حسن عبّاس: البلاغة فنونها وأفنانها، علم البيان والبديع، دار الفرقان، الأردن، ط10، 2005م، ص: 17.

* المراد بالحباب: ما يعلو من الماء من الفقاقيع، والعقيق: نوع من الأحجار الكريمة، والضّمير في رأسها يعود على الخمر.

16- ينظر: السّيّد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان، ص: 221، 222.

17-ينظر : السّيّد أحمد الهاشمي، المرجع السّابق، ص: 223، 224.

18- ينظر: المرجع نفسه، ص: 225، 226.

19- ينظر : فضل حسن عبّاس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص: 56.

20- ينظر : أحمد السّيّد الهاشمي، ص: 237.

21- علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، مصر، دط، 1999م، ص: 35.

22- ينظر هذا النّوع بالتّفصيل مع الأمثلة: السّيّد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان، ص: 234، 235.

23- أبو هلال العسكري: الصّناعتيْن، ص: 183.

24- محمّد علي بن حسين المالكي: الحواشي النّقيّة على كتاب البلاغة لنخبة الأفاضل الأزهريّة، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، 1971م، ص: 67.

25-عبد القاهر بن عبد الرّحمن بن محمّد الجرجاني : أسرار البلاغة، تح: محمود محمّد شاكر، دار المدني، جدّة، دط، دت، ص: 115.

26- عبد القاهر الجرجاني: المصدر السّابق، ص: 115، 116.

27- ينظر : ثابت بن أواس الشّنفرى، الدّيوان، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1996م، ص: 09.

28- ينظر: أبو العبّاس المفضّلبن محمّد الضّبي، المفضّليات، تح: أحمد شاكر وعبد السّلام هارون، دار المعارف، مصر، دط، دت، ص: 108.

29- ينظر :أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ، جمهرة الأمثال، تح: أحمد عبد السّلام وأبو هاجر زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ج2، ط1، 1988م، ص: 05.

30- ينظر : محاسن بن إسماعيل الحلبي، شرح شعر الشّنفرى الأزدي، تح: أحمد عبد الرّؤوف الجبر، عمّان، دط، 2003م، ص: 24، 25.

31- الشّنفرى، ديوان، ص: 58.

32- أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي: الأمالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، دط، دت، ص: 156.

33- الشّنفرى، ديوان، ص: 60.

34- ينظر: البشير مناعي، بنية الصّورة التّشبيهية عند الشّنفرى وصف وتحليل، مجلّة علوم اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة الوادي، ع5، 2013م، ص:59.
35-ينظر: إليا الحاوي، في النّقد والأدب (مقدّمات جماليّة عامة وقصائد محلّلة من العصر الجاهلي)، دار الكتاب اللّبناني، بيروت، ج1، ط5، 1986، ص: 388.
36- الشّنفرى، ديوان، ص: 61.
37- ينظر: إبراهيم أبو شوفة، الصّورة الشّعرية في لامية العرب، المجلّة العلميّة لكلّية التّربيّة، جامعة مصراتة، ليبيا، مج1، ع5، يونيو2016م، ص: 19.
38- الشّنفرى، ديوان، ص: 64.
39- نفسه، ص: 65.
40- ينظر: عبد الحليم حفني، لامية العرب للشّنفرى، مكتبة الآداب، مصر، ط1، 2008م، ص: 19.
41- الشّنفرى، ديوان، ص: 65.
42- ينظر:عبد الحليم حفني، المرجع السّابق، ص: 19.
43- الشّنفرى، ديوان، ص: 66.
44- نفسه، ص: 67.
45-سورة المدثر، الآية: 49-50.
46- محمّد الرّازي فخر الدّين: تفسير الفخر الرّازي، المشتهر بالتّفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، لبنان، بيروت، ج30، ط1، 1981م، ص: 212.
47- الشّنفرى، ديوان، ص: 63.
48- عبد الحليم حنفي: لامية العرب للشنفرى، ص: 17.
49- الشّنفرى، ديوان، ص: 59.
50- نفسه، ص: 64.
51- نفسه، ص: 61.
52- ينظر: البشير منّاعي، الصّورة التّشبيهية عند الشّنفرى وصف وتحليل، ص: 58.
53- الشّنفرى، ديوان، ص: 68.
54- نفسه، ص: 68.
55- نفسه، ص: 65.